مطبوعات شرقية جديدة

Monsign. Prof. Dr L. Grammatica. TESTO ATLANTE DI GEOGRAFIA SACRA. I. Geografia biblica. *Bergamo. Instituto ital. d'arti grafiche.* 4°, 60 pp., *illustr.* e 15 *tav.*

مجموع خرائط الجغرافيّة المقدّسة – القسم الاوّل جغرافيّة التوراة

اراد مؤلف هذا الكتاب تسهيلًا للدروس التاريخيّة المقدّسة ان يجمع في تأليفهِ ملخّص جغرافيّة الاسفار الالهيّة والتاريخ الكنسيّ مع الخرائط الموضحة لها . وهذا القسم الاوّل يتضمّن خلاصة التاريخ المقدّس مع عدد وافر من التصاوير الفوتوتيبية في المتن منها جغرافيّة ومنها تاريخيّة . ويزينهُ ايضاً خمس عشرة خارطة بالالوان على الطريقة المدرسية المستحدثة التي بموجبها تلوّن الجبال والتوآت بالوان خاصّة تفرزها عن الاودية والسهول . وهذه الخرائط تساعد على ادراك معانيْ المتن وقد خيطت على حدةٍ بحيث يمكن نزعها ليستعان بها على درس كل فصل مختصّ بها . امّا الفصول فتبيّن مضامين الخرائط وتشرحها بايجاز محيلةً الى التآليف الواسعة في كل باب من تاريخ وجغرافية الاراضي المقدّسة . ورسوم الخرائط تبتدئ بصورة العالم كما عرفهُ الاقدمون وتليها خارطة مصر فطور سينا فجنوبي فلسطين ثمّ صورة الاراضي المقدّسة في اطوارها المختلفة على عهد الآباء وملوك اسرائيل ثمّ خارطة دولة الفرس ثمّ اورشليم القديمة والحديثة ثمّ سوريّة الشمالية ثمّ العالم الروماني وغير ذلك الى فلسطين الحديثة . فلا يفوت الدارس شيءٌ من معرفة تاريخ وجغرافية احداث الاسفار المنزلة سواء جرت في فلسطين او في البلاد المجاورة حتى بلاد العراق . والكتاب مختصّ بطلبة المدارس الاكليريكية الّا انّ فوائدهُ العميمة مع حسن تنسيقهِ الفريد وروعة تصاويرهِ وهوادة سعرهِ الزهيدة (٤ فرنكات و ٨٠ س) كل ذلك من شأنهِ ان يرغّب فيهِ جميع محبّي الدروس الكتابية . ونحن ممن يتمنّى انتشارهُ في كل المدارس الشرقية لاسيّما الاكليريكية منها . ويا حبّذا لو نُقل في طبعة ثانية المتن الايطالي الى اللغة اللاتينية ولو زيد على الكتاب فهرس لكل الاعلام المدوّنة في الخرائط

Chanoine Boissonnot. La Femme dans l'Ancien Testament. 4°, 318 pp.; illustr. G. Doré. *Tours, Mame* 1905.-9 fr.

المرأة في العهد القديم

هذا تاريخ مشاهير النساء اللواتي ورد ذكرهنّ في اسفار العهد القديم مباشرةً بحوّاء امّ الجنس البشري الاولى وسبب خطيئته الاصلية والمستوجبة لتجسُّد ابن الله ثم يعقبها ذكر نساء فاضلات كسارة ورفقة ودبورة وراعوث وامّ المكابيين وغيرهنّ ايضاً ثمّ جمل بازائهنّ نساء أخر شرّيرات كدليلة وساحرة عين دور وعتليا فبنى على امثالهنّ جميعاً من صالحات وطالحات تعاليم ادبية يغري بهنّ على ممارسة الفضائل وينكبّ عن جادّة الآثم. والكتاب يفيد خصوصاً الامهات وربّات المنازل يستفدنَ منهُ لسيرتهنّ ولتربية بناتهنّ ونوصهنّ بألّا يجعلن الكتاب في ايدي الفتيات الّا اللواتي تمّت تربيتهنّ وان كان الكتاب خالياً عمّا يخلّ بالآداب. وكذا قل عن مدارس الاناث فلا يليق ان يعطى الكتاب كجائزة الّا للكبيرات منهنّ. وممّا يمتاز بهِ هذا الكتاب صورهُ البديعة التي رسمها احد المصوّرين البارعين وهو المسيو غوستاف دوره ولكل ترجمة صورة بل صور عديدة تزينها اوّلها صورة حوّاء عند طردها من الفردوس وآخرها صورة الجبل بمريم العذراء الطاهر في غاية الحسن. وقد سعى المصوّر ان يوفّي كل صورة حقّها من مكان وزيّ وهيئة فاصاب المرمى

Dr P. Albert Kuhn. O. S. B. Allgemeine Kunst-Geschichte in 3 Bde, illustr., 4°, *Benziger et C°*, 1891-1905 (36te Lief.)

تاريخ الصناعة العام

هذا الكتاب النفيس هديّة من الطبّاع « بنزيغر وشركائهِ » في سويسرة وهو تأليف بُوشر بهِ منذ السنة ١٨٩١ ويتمّ عمّا قليل ان شاء الله. وهو عمل واسع لم يجسر ان يتولّاه الّا من كان كحضرة الاب كُوهن سليل رهبنةٍ اعتادت اتيان المصنّفات الجليلة الواسعة. وكان قداسة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر نشّط هذا العمل وبارك صاحبهُ وزوّدهُ برسالة من خطّ يدهِ الكريمة احبّ المؤلف ان يرسمها بالتصوير الشمسي. والكتاب على ثلاثة اقسام يتصدّرها نظر عام في مبادئ الحسن الصناعي فلسفيًّا وعمليًّا. والقسم الاوّل يبحث عن تاريخ الهندسة وصناعة تشييد الابنية عند الامم القديمة من

مصريين وكلدان وشوريين وفرس وفينيقيين وعبرانيين وساسانيين وهنود وصينيين ويابانيين واهل امريكة القدماء. ويونان واتروسكيين ورومان وعند قدماء النصارى ثم البوزنطيين ثمّ الدول الاسلاميّة ثمّ الغوطيين الخ حتى الهندسة البنائية الحديثة. والقسم الثاني مداره على التمثيل وصناعتها عند الشعوب ذاتها. والقسم الثالث مختصّ بالتصوير والتزويق بنوعها ايضاً. وفي آخر كل فصل جدول واسع مدقّق للمطبوعات التي تفيد مراجعتها للموضوع الخاصّ. وقد حُلي الكتاب بنقوش ورسوم وصور نقل بعضها عن احسن التصاوير المعروفة قبلهُ ورُسم البعض الآخر بالفوتغرافيّة لمّا امكن صاحبهُ. فجاء التأليف كمجموع لمئتي صورة من القطع الكبير واضاف اليها صوراً أخرى عديدة بالالوان الزاهية تمثّل بدقّة وروع اعمال ائمّة المصوّرين منذ اختراع التصاوير الملوّنة الى زمن ترقّيها وبلوغها الكمال على يد مورلو ورافائيل وغيرهما. فنرى انّ هذا الكتاب يقوم مقام المتاحف الكبرى لكل من لا يستطيع ان يزورها في حواضر البلاد وهو حقيقةً عملٌ فريد جدير بعصرنا هذا وبالرهبنة البندكتيّة التي عُرفت بتآليفها العظيمة. وقد تحاشى حضرة الاب كوهن كل ما من شأنه ان يكون عثرةً للآدب في كتب التصوير دون ان يحرم العلماء عن شيء ممّا يعينهم على درس الصناعة. ومن ثمّ لا بأس من وضع هذا الكتاب الجليل في خزائن الأسر الشريفة وفي مكاتب المدارس الكبيرة. ونحن في انتظار نهاية هذه التحفة النفيسة التي نجز منها جزؤها السادس والثلاثون

P. LAGRANGE, O. P. **Etudes sur les religions sémitiques**, 2e *éd.* 1905, XVI+527 pp. 8°, *Lecoffre, Paris*.

اهدانا جناب الكتبيّ الشهير لوكوفر نسخةً من هذا الكتاب الذي نشره حديثاً حضرة الاب العلامة لاگرنج مدير المدرسة الكتابية في القدس الشريف وقد كنّا اطّلعنا على طبعتهِ الأولى التي برزت في سنة ١٩٠٣ فنفدت باقلّ من سنتين. وكفاك بذلك دليلاً على رواجها السريع. وفي الطبعة الجديدة بعض اصلاحات وتحسينات على الطبعة السابقة منها زيادة فصلين كبيرين في الازمنة المقدّسة وفي السنة الميزة للاديان الساميّة عموماً. وغاية المؤلف في وضعهِ ان يفسّر لطلبة الدروس الكتابية ما يحتاجون الى معرفتهِ من احوال الاديان الساميّة ليستطيعوا ان يقابلوها بديانة الشعب الاسرائيلي ومن ثمّ يبحث حضرة الاب عن تلك الاديان القديمة ما خلا المذهب الموسوي الذي

عزم على ان يفرد له كتاباً مستقلاً . وهذا لعمري عملٌ مهمٌ لا يستغني عنهُ الدارسون الكاثوليك الذين غضّوا عن البحث فيهِ وقد نشّط الكنت دي ڤوگوي المؤلف على كتابته كما نشّط على انشاء المدرسة الكتابية في القدس الشريف . وحضرة الاب لگرنج يفتتح كتابهُ بنظر عام في اصول الدين وفي التوثن وفي نشأة الامم السامية ثمّ يبحث في فصول متعدّدة عن آلهة الساميين وإلاهاتهم وعن الطهر والجنابة وعن الاشخاص المقدّسين وعن المواسم والاعياد وعن الموتى وعن اساطير البابليين والفينيقيين . وفي فصل الختام يستخلص المؤلف ما ورد ذكرهُ في الفصول السابقة ويستنتج النتائج الموافقة وهذا الفصل كان ضرب عنهُ حضرة الاب في الطبعة الاولى مؤجّلاً لهُ . وللكتاب ملحق اودعهُ حضرتهُ نصوصاً كتابية بالفينيقية والآرامية تفيد درس الاديان الساميّة — وكثير من الاصلاحات التي ادخلها حضرة الاب في هذه الطبعة الجديدة قد استفادها من انتقاد المسيو بوديسان (Baudissin) احد كبار العلماء الالمان المتضلّعين بهذه المواضيع اثبتهُ في المجلّة الاسيويّة الالمانية (ZDMG, 1903) فأخذ على حضرة المؤلف سهوهُ عن مواجهة المقالات التي كتبها هو في هذا الصدد في دائرة المعارف اللاهوتية المنسوبة لهرتسوغ وهوك (Herzog-Hauck) ومقالات اخرى لغيره وردت في المجلّة الاسيويّة السابق ذكرها . وبين هذه الاصلاحات الجديرة بالاعتبار اصلاحهُ لقولهِ في الانصاب (bétyles) (١٩٤—١٩٧) وكان ارتأى في ذلك رأياً ضعيفاً جدًّا — ومهما كنّا وددنا اصلاحهُ فلم يصلح زعمهُ انّ عَتَه (עתה) اسم إله وهو في الحقيقة اسم إلهة ولا نعلم كيف وَهم حضرتهُ في ذلك مع تضلّعهِ في الكتابات القديمة — امّا نسبة حضرته (ص ١٧٧) للدكتور روڤيه قراءة اسم بيروت على نقود فينيقية فليس ذلك صواباً فانّ قارئها هو كاتب هذه الاسطر فانّ الدكتور كان اكتفى بقراءة المسيو بابلون دون ان يزيد على بحثهِ — وهذه بعض ملحوظات اخرى نقدّمها لحضرة الاب في تأليفهِ اوّلاً قد وجدنا انهُ لا يميّز تمييزاً كافياً حالة الديانات الساميّة في اطوارها التاريخية المختلفة . ثانياً انّ الفصل الاخير الذي وضعهُ حضرة المؤلف مُبتسر اذ يعلم حقّ العلم انهُ ينقصهُ معلومات كثيرة بخصوص الاديان الساميّة وقد اقرّ بذلك غير مرّة فكيف اذن يجوز ان تستنتج النتائج العمومية الثابتة المقرّرة من مقدّمات وحضرتهُ لم يدرس الدرس الكافي للاديان الشائعة بين قدماء الكلدان والبابليين واديان الشعوب المجاورة

لناسيين كالمصريين والفرس لاسيما انهُ فرز عمدة ديانة العبرانيين . ورأينا في هذا الكتاب انهُ مجموع ابحاث مفيدة في نفسها الّا انهُ لا يصلح لمباشري درس الكتاب المقدّس واذا اراد احد ان يطالعهُ لا يمكنهُ التسليم بآراء كاتبهِ الّا بعد ان يتحقّق صحتها ويعرضها على محكّ الانتقاد . هذا ونتمنّى لهذه الطبعة الثانية نجاحًا ورواجًا س . ر

شذرات

التخدير باللون الازرق انهُ لمن الامور المجرَّبة انَّ لبعض الالوان تأثيرًا خصوصيًّا في الاعصاب فمنها ما يهيّجها كالاحمر ومنها ما يسكنها كالازرق . ومعلوم ان العين تقرُّ للاخضر امَّا الاصفر فيجلب الحزن ويثير السوداء . والاطبّاء يستفيدون بهذه الخواصّ لمعالجة المرضى لاسيَّما المصابين بالشعور فيجعلونهم على حسب احوالهم في غرف مدهونة بالوان شتى — ومنها اكتشفهُ آخرًا الدكتور ريدار (Redard) انَّ الازرق يجلب النوم ويخدّر الاعضاء تخديرًا لطيفًا لا بأس منهُ بخلاف البنج والاثير والكلوروفورم وموادّ اخرى تؤثر بالاعصاب وربَّما عرَّضت المبنَّج لخطر الموت . وطريقة الدكتور ريدار للتخدير باللون الازرق انهُ يتَّخذ مصباحًا كهربائيًّا ذا زجاجة زرقاء تبلغ قوَّة نورهِ عشرًا من الشمع القياسيّ ويجعلهُ امام عاكسٍ من النيكل . فاذا اراد ان يخدّر احدًا جعلهُ بازاء المصباح على مقربة منهُ وغطّاه مع المصباح ببرقع ازرق ثم يأمرهُ ان يحدّق الى المصباح وينبّههُ بانهُ لا يحسُّ بألم . فلا تمرُّ عليهِ دقيقتان او ثلاث دقائق حتى يفقد الشخص كل حسّ وذلك يظهر من اتساع حدقة عينهِ فاذا اراد الطبيب ان يجري لهُ عمليَّة مثلًا ان يقلع لهُ سنًّا امكنهُ الامر وهي طريقة سهلة اختبرها غير الدكتور ريدار فأسفرت عن نجاح تامّ . الّا انَّ هذا التخدير لا يدوم زمنًا طويلًا فلا يصلح لغير العمليَّات القصيرة . امَّا تعليل هذا الامر فلم يتبيَّنهُ العلماء حتى الآن

المسيحيُّون في اليابان قرأنا في فصل نشره الاديب حنَّا باز في المقتطف هذه الاعلامات عن المسيحيين في اليابان قال : « ان للمتنصّرين عندهم (اي اليابان) تمام المساواة بغيرهم من اليابانيين بدليل دخولهم في كل دوائر الحكومة ملكيَّة وعسكريَّة فانَّ رئيس مجلس العموم عندهم مسيحي و ١٣ من اعضاء المجلس مسيحيُّون والقائد يوريو الذي ضرب الفارياق والكوريتر في شمولبو مسيحيّ ايضًا فضلًا